

**مستوى توافق إستراتيجيات تعليم وتعلم القراءة والكتابة الناشئة
بمنهج منتسوري مع معايير التعلم المبكر النمائية
في المملكة العربية السعودية**

إعداد

أ/ رHF بنت محمد الشهراني
أ/ نورة بنت محمد المطيري
ماجستير، قسم الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض،
المملكة العربية السعودية

د/ هنادي بنت فهد العثمان
أستاذ الطفولة المبكرة المساعد، قسم الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة الملك سعود

مجلة الدراسات التربوية والانسانية .كلية التربية .جامعة دمنهور
المجلد السابع عشر - العدد الثاني (أبريل) ، لسنة 2025م

مستوى توافق إستراتيجيات تعليم وتعلم القراءة والكتابة الناشئة بمنهج منتسوري مع معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية

أ/ رهدف بنت محمد الشهراني أ/ نورة بنت محمد المطيري أ/ نورة بنت عبد الرحمن النفيسة¹

د/ هنادي بنت فهد العثمان²

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى توافق إستراتيجيات تعليم وتعلم القراءة والكتابة بمنهج منتسوري مع معايير التعلم المبكر النمائية بالمملكة العربية السعودية في مجال التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة لأطفال الفئة العمرية ٥ سنوات. ولتحقيق الأهداف؛ استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ تم تصميم بطاقة تحليل المحتوى لمنهج منتسوري في ضوء معايير التعلم المبكر النمائية بالمملكة العربية السعودية، وتحليل محتوى مجموعة من الفيديوهات لمنهج منتسوري. وتوصلت نتائج الدراسة إلى: توافق إستراتيجيات تعليم وتعلم القراءة والكتابة الناشئة بمنهج منتسوري مع معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية؛ إذ تحققت جميع مؤشرات معيار مفاهيم المواد المطبوعة، ومعيار الوعي الهجائي بمسار القراءة بمنهج منتسوري، كما تحققت جميع مؤشرات معيار مهارات ما قبل الكتابة بمسار الكتابة بمنهج منتسوري. ووفقاً لمعيار الغرض من الكتابة؛ فقد تحققت معظم مؤشرات دون مؤشر: "التمييز بين القصة والأنشودة". وعليه؛ أوصت الدراسة بعدة توصيات، منها: إعداد أنشطة تعليمية مخصصة تُركز على تعزيز قدرة الأطفال على تمييز أشكال الحروف الثلاثة (في بداية الكلمة، ووسطها، وآخرها) باستخدام أساليب منهج منتسوري التي تعتمد على التكرار، والممارسة الذاتية، وتوصي الدراسة بتقديم تمارين عملية تُركز على تحسين قدرة الأطفال على كتابة أسمائهم تدريجياً باستخدام أدوات منتسوري الداعمة للتنسيق الحركي الدقيق.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، مهارات اللغة، مناهج رياض الأطفال، الطفولة المبكرة.

¹ ماجستير، قسم الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

الإيميل: Norah.mutirri@gmail.com

nn44ooj@gmail.com

ro0fah_97@hotmail.com

² أستاذ الطفولة المبكرة المساعد، قسم الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة الملك سعود

الإيميل: hfalothman@KSU.EDU.SA

The Compatibility of Teaching and Learning Strategies for Emergent Literacy in the Montessori Approach with Early Learning Developmental Standards in the Kingdom of Saudi Arabia

Norah Al-Mutairi – Norah al-Nafisah – Rahaf Al-Shahrani

Riyadh-kingdom of Saudi Arabia

Email: ro0fah_97@hotmail.com Norah.mutirri@gmail.com nn44ooj@gmail.com

Dr. Hanadi Fahad Alothman

Assistant Professor in Early Childhood Education - Early Childhood Department - College of Education - King Saud University

Email: hfalothman@KSU.EDU.SA

Abstract

This study aimed to examine the compatibility of teaching and learning strategies for emergent literacy in the Montessori approach with the Early Learning Developmental Standards (ELDS) in the Kingdom of Saudi Arabia, focusing on linguistic development and early literacy skills among five-year-old children. To achieve this, the study employed a descriptive-analytical methodology. A content analysis rubric was developed to assess the Montessori curriculum considering the ELDS, and a set of Montessori instructional videos was analyzed. The findings indicated that the emergent reading and writing strategies in the Montessori approach align with the ELDS in Saudi Arabia. Specifically, all indicators under the "Concepts of Print" and "Alphabetic Awareness" standards in the reading strand were met. Likewise, all indicators under the "Pre-Writing Skills" standard in the writing strand were fulfilled. However, within the "Purpose of Writing" standard most indicators were achieved, except for the ability to distinguish between a story and a song. Based on these findings, the study recommends designing specialized educational activities that enhance children's ability to distinguish the three forms of letters (initial, medial, and final) using Montessori-based methods that emphasize repetition and self-directed practice. Additionally, it suggests incorporating practical exercises to gradually develop children's ability to write their names using Montessori tools that support fine motor coordination.

Keywords: Montessori Approach, Early Learning Developmental Standards, emergent literacy Strategies.

المقدمة:

تُمثل مرحلة رياض الأطفال قاعدة الهرم التعليمي؛ إذ تعد فترة تكوينية مهمة لتحقيق النمو السوي عند الطفل من حيث تنمية التعاون، والمشاركة الإيجابية، والاعتماد على النفس، إلى جانب إكسابه العديد من المهارات اللغوية، والاجتماعية، والعقلية، وتكوين اتجاهات سليمة نحو العملية التعليمية.

ومن هنا يأتي دور الروضة في إحداث تنمية شاملة لحواس الطفل، ومهاراته، وقدراته؛ لتحقيق النمو الشامل، وتزويده بالخبرات الأساسية اللازمة؛ حيث تعمل على تنمية مداركه وفق ما يلائم خصائص نموه المختلفة. ومن أهم المدارك التي تسعى الروضة لإكسابها الطفل هي اللغة، ومهاراتها الأساسية -من استماع، وتحدث، وقراءة، وكتابة- على أسس صحيحة؛ كونها الأداة التي يستخدمها الطفل للتعبير عن حاجاته، ورغبته في التواصل (سليمانى وأورداش، ٢٠٢٠). ويعد المنهج من العوامل المؤثرة على عملية تعليم الطفل؛ إذ تؤكد الاتجاهات الحديثة على ضرورة إعداد مناهج الطفولة المبكرة إعدادًا جيدًا يُسهم في إكسابهم المعلومات، والمهارات، والقيم، والسلوك، ويساعدهم على فهم البيئة المحيطة بهم، والتكيف مع متطلباتها (الراشد، ٢٠١٨). ولتنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى الأطفال؛ لا بد من تهيئة منهج يشجعهم على اكتساب تلك المهارات من خلال التفاعل الاجتماعي، والعاطفي، والجسدي مع الأقران، والبالغين في الروضة (قنديل ومحمد، ٢٠١٧).

كما دعت ماريا منتسوري (Maria Montessori) إلى الاهتمام بتنمية مهارات اللغة لدى الأطفال -بما فيها مهارتا القراءة والكتابة- باستخدام الأنشطة التي تتماشى مع قدراتهم، وإمكاناتهم؛ إذ تؤكد أن الأطفال في هذه المرحلة لديهم دافعية أكثر للتعلم، وعندما يجدون البيئة التعليمية الملائمة بالطريقة المناسبة، والمدخل الصحيح؛ يصبحون قادرين على اكتساب المهارات، وإظهار القدرات، وقد اشتقت منتسوري مبادئها من خلال الخبرة التي اكتسبتها كطبيبة نفسية مع الأطفال المعاقين عقليًا، وطورت أساليب وطرق تدريس لاقت نجاحًا وقبولًا في مجال التعليم؛ فتم استخدامها مع جميع الأطفال، ومن أهم هذه المبادئ: احترام حرية الطفل، ورأيه، والتعلم عن طريق اللعب من خلال الحواس (قرحوش ومحمد، ٢٠٢٠). ونظرًا لأهمية منهج منتسوري ودوره في تنمية مهارات الطفل اللغوية -بما فيها مهارتا القراءة والكتابة- برزت الحاجة إلى تحليل هذا المنهج، والتعرف على مدى توافق إستراتيجياته مع معايير التعلم المبكر النمائية بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من أهمية تنمية مهارات اللغة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة؛ فقد أجمع عدد من الدراسات على أهمية تنمية مهارتي القراءة والكتابة؛ باعتبارهما من أهم مهارات اللغة التي ينبغي تنميتها في مرحلة الطفولة المبكرة (بهجات، ٢٠٢٠؛ سويلم، ٢٠١٨؛ علي وآخرون، 2024). وفي نفس المجال أظهرت دراسة منصف (٢٠٢١) أهمية تعليم الأطفال القراءة والكتابة من خلال تضمين المناهج الدراسية الأنشطة اللغوية التي تهدف إلى تطوير وتنمية القراءة، والكتابة.

إذ يتم دعم مهارتي القراءة والكتابة وفقاً لمنهج منتسوري من خلال عدد من الأنشطة التي تعمل على تحفيز مهارات الاتصال، وتطوير المفردات لدى الطفل، كما يُركز منهج منتسوري على تدريب الحواس كشرط أساسي لاكتساب مهارتي القراءة والكتابة، وترى منتسوري أن الهدف الرئيس من تعلم القراءة والكتابة مبكراً هو تمكين الأطفال من التعبير عن مشاعرهم، وأفكارهم بشكل مكتوب، وليس لإتقان القواعد الإملائية، أو النحوية (حوامدة، ٢٠٢٢). كما قامت المملكة العربية السعودية بالاهتمام بتنمية القراءة والكتابة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال تخصيص معيار للتطور اللغوي، والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة في وثيقة معايير التعلم المبكر النمائية، ويتناول هذا المعيار قدرة الطفل على التواصل، والتعبير عن أفكاره، ومشاعره، وما لديه من معلومات بطريقة يفهمها الآخرون، بالإضافة إلى فهم اللغة العربية، واستخدامها في التحدث، والقراءة، والكتابة، ويشتمل هذا المعيار على ثلاثة مسارات رئيسية، هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة والكتابة (معايير التعلم المبكر النمائية للفئة العمرية (3-6) سنوات، ٢٠١٥). ومن خلال مراجعة الأدب البحثي السابق؛ تناولت دراسات عديدة فاعلية منهج منتسوري في اكتساب مهارتي القراءة والكتابة للأطفال (زواوي وقطب، 2024؛ سلطاني، 2021؛ علي وآخرون، 2024؛ Buldur & Gokkus, 2021; Lillard, 2021; Randolph et al., 2023; Rayan, 2015; Thompson, 2024)؛ إلا أنه -على حد علم الباحثات- لم تُجر دراسات سابقة تناولت موضوع الدراسة الحالي. ونظراً لاهتمام المملكة العربية السعودية بمناهج الطفولة المبكرة، ووضعها لمعايير التعلم المبكر النمائية، ودور منهج منتسوري في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل؛ تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف على مستوى توافق إستراتيجيات تعليم وتعلم القراءة والكتابة الناشئة بمنهج ماريا منتسوري مع معايير التعلم المبكر النمائية بالمملكة العربية السعودية في مجال التطور اللغوي، والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة (مسار القراءة والكتابة) للأطفال الفئة العمرية ٥ سنوات.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما مستوى توافق إستراتيجيات تعليم وتعلم القراءة والكتابة الناشئة بمنهج ماريا منتسوري مع معايير التعلم المبكر النمائية بالمملكة العربية السعودية في مجال التطور اللغوي، والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة (مسار القراءة والكتابة) لأطفال الفئة العمرية ٥ سنوات؟ وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى توافق إستراتيجيات تعليم وتعلم القراءة بمنهج منتسوري مع معايير التعلم المبكر النمائية بالمملكة العربية السعودية في مجال التطور اللغوي، والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة (مسار القراءة) لأطفال الفئة العمرية ٥ سنوات؟
2. ما مستوى توافق إستراتيجيات تعليم وتعلم الكتابة بمنهج منتسوري مع معايير التعلم المبكر النمائية بالمملكة العربية السعودية في مجال التطور اللغوي، والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة (مسار الكتابة) لأطفال الفئة العمرية ٥ سنوات؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مستوى توافق إستراتيجيات تعليم وتعلم القراءة بمنهج منتسوري مع معايير التعلم المبكر النمائية بالمملكة العربية السعودية في مجال التطور اللغوي، والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة (مسار القراءة) لأطفال الفئة العمرية ٥ سنوات.
2. التعرف على مستوى توافق إستراتيجيات تعليم وتعلم الكتابة بمنهج منتسوري مع معايير التعلم المبكر النمائية بالمملكة العربية السعودية في مجال التطور اللغوي، والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة (مسار الكتابة) لأطفال الفئة العمرية ٥ سنوات.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الاعتبار الأساسية الآتية:

الأهمية النظرية:

- أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في حياة الإنسان؛ بوصفها مرحلة أساسية لتطوير المهارات اللغوية، والمعرفية؛ مما يجعل دراسة إستراتيجيات التعليم -مثل: منهج منتسوري- ذات أهمية بالغة في تحسين مخرجات التعلم في هذه المرحلة.

- قلة الدراسات العربية التي تناولت توافق منهج منتسوري مع معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية؛ لا سيما في مجال التطور اللغوي، والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة.
- من المؤمل أن تفيد الدراسة الباحثين، والمختصين في مجال الطفولة المبكرة؛ من خلال تقديم رؤى علمية حول إستراتيجيات تعليم القراءة والكتابة الناشئة؛ مما يدعم جهود تطوير المناهج، والبرامج التعليمية في المملكة.
- من المتوقع أن تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية تعزز من تكامل المناهج التعليمية العالمية مع معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية.

الأهمية التطبيقية:

- من المؤمل أن تسهم الدراسة في إعطاء صورة واضحة لمتخذي القرار حول مدى توافق إستراتيجيات تعليم القراءة والكتابة في منهج منتسوري مع معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية؛ مما يدعم تحسين جودة التعليم.
- من المتوقع أن تفيد نتائج الدراسة مطوري برامج إعداد معلمات رياض الأطفال من خلال تضمين إستراتيجيات تعليمية قائمة على منهج منتسوري تتماشى مع المعايير النمائية، وتلبي احتياجات الأطفال في الفئة العمرية المستهدفة؛ مما يعزز من كفاءة تلك البرامج.
- من المؤمل أن تقدم الدراسة توصيات تدعم تطوير المناهج التعليمية بما يضمن توافقها مع معايير التعلم المبكر النمائية، ويسهم في تحسين جودة التعليم في المملكة.
- من المتوقع أن تفتح الدراسة المجال لدراسات ميدانية مستقبلية تسعى لقياس فاعلية إستراتيجيات التعليم المقترحة على أرض الواقع؛ مما يعزز من تطبيقها بشكل أوسع.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على تحليل مستوى توافق إستراتيجيات تعليم وتعلم القراءة والكتابة الناشئة في منهج منتسوري مع معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية؛ وذلك للأطفال بعمر ٥ سنوات وفقاً لمسار القراءة، ويشتمل على معياري (مفاهيم المواد المطبوعة-الوعي الهجائي)، ومسار الكتابة، ويشتمل على معياري (مهارات ما قبل الكتابة-الغرض من الكتابة).

الحدود الزمانية: طُبِّقَت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٦هـ.

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة الحالية على المملكة العربية السعودية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

نظرًا لطبيعة الدراسة وهدفها المتمثل في التعرف على مستوى توافق إستراتيجيات تعليم وتعلم القراءة والكتابة الناشئة في منهج منتسوري مع معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية؛ تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي. ويذكر المطيري وآخرون (٢٠٢٤) أن تحليل المحتوى (Content Analysis) يُعدُّ أداة فعّالة في إثراء البحث العلمي؛ إذ يوفر فهمًا عميقًا للظواهر الاجتماعية، والثقافية. ويُعرّف المحمودي (٢٠١٩) تحليل المحتوى بأنه منهج يهدف إلى وصف الظواهر المدروسة، وتحليل مضمونها بشكل موضوعي وكمي باستخدام الأرقام، ويتميز بعدم الحاجة إلى الاتصال المباشر مع الأفراد؛ إذ يعتمد على تحليل مصادر متنوعة؛ مثل: الوثائق، السجلات، المقابلات، والفيديوهات.

مصطلحات الدراسة:

معايير التعلم المبكر النمائية ("Early Learning Developmental Standards "ELDS):

تُعرّف معايير التعلم المبكر النمائية بأنها وثيقة تُحدد مؤشرات نمو الأطفال في الفئة العمرية من ٣ إلى ٦ سنوات، وصدرت هذه الوثيقة عن وزارة التعليم كجزء من خطة تطوير رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار، وتشمل الوثيقة سبعة مسارات أساسية؛ حيث يتضمن كل مسار مجموعة من المعايير، والمؤشرات التي تدعم نمو الطفل في مجالات متعددة؛ مثل: نهج التعلم، التطور الاجتماعي والانفعالي، التطور اللغوي، المعرفة المبكرة، الدراسات الاجتماعية، التربية الإسلامية، والصحة والتطور البدني (المطيري وباحاذق، ٢٠٢٠).

وتُعرّف معايير التعلم المبكر النمائية إجرائيًا بأنها مؤشرات تُوجّه لتنمية الأطفال في الفئة العمرية 5 سنوات التي تتوافق مع إستراتيجيات تعليم وتعلم القراءة والكتابة الناشئة في منهج منتسوري. ونظرًا لضيق المجال البحثي؛ فستقتصر الدراسة الحالية على دراسة مسار القراءة (مفاهيم المواد المطبوعة، والوعي الهجائي)، ومسار الكتابة (مهارات ما قبل الكتابة، والغرض من الكتابة)؛ نظرًا لأهميتهما في بناء الأساس للمهارات الأكاديمية الأخرى، وارتباطهما بأهداف الدراسة الحالية.

منهج منتسوري (The Montessori Approach):

يُعرّف منهج منتسوري بأنه: نهج تعليمي متكامل يهدف إلى تنمية مهارات الطفل الأساسية، ويعتمد على أنشطة حسية مُصمّمة لتعزيز التعلم الذاتي؛ حيث يُمنح الطفل حرية اختيار الأنشطة التي تلبّي اهتماماته، واحتياجاته؛ مما يُمكنه من تكرارها حتى يصل إلى الإشباع

الذاتي. ويتكامل دور المعلم في هذا السياق من خلال تقديم توضيحات دقيقة للأنشطة، ومراقبة الطفل دون تدخل مباشر؛ بما يُعزز استقلالية الطفل، ويُدعم نموه الشامل (عائش وآخرون، ٢٠٢٢).

ويمكن تعريف منهج منتسوري إجرائياً بأنه نظام تعليمي موجّه لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ويهدف إلى توفير بيئة تعليمية منظمة تُعزز من الاستقلالية، والتعلم الذاتي، ويركز المنهج على تنمية مهارات الأطفال في مختلف الجوانب؛ بما في ذلك مهارات القراءة والكتابة، والمهارات المرتبطة بها؛ مثل: فهم المواد المطبوعة، والوعي الهجائي، ومهارات ما قبل الكتابة، والغرض من الكتابة.

أدبيات الدراسة:

يتناول هذا الجزء مراجعة للأدب البحثي المتعلق بالدراسة الحالية؛ حيث تم تقسيمه إلى محورين رئيسيين، سيتناول المحور الأول: الأسس والمنطلقات النظرية التي بُني عليها منهج منتسوري، بينما سيتناول المحور الثاني: إستراتيجيات تعليم وتعلم القراءة والكتابة المُطبّقة في منهج منتسوري.

أولاً: الأسس والمنطلقات النظرية التي بُني عليها منهج منتسوري:

أ- الفلسفة التي بُني عليها منهج منتسوري:

تعود أسس وركائز منهج منتسوري إلى الطيبة والمعلمة الإيطالية ماريا منتسوري. وُلدت منتسوري في إيطاليا عام 1870، ويرتكز منهج منتسوري على فلسفة تربوية تهدف إلى تربية الطفل وفقاً لميوله، واهتماماته؛ مما يساهم في تطويره بشكل شامل في الجوانب الروحية، والفكرية، والحركية؛ وذلك من خلال تركيز المنهج على تقديم أنشطة تعليمية تلبي احتياجات الطفل، وتساعد في تنمية إمكانياته داخل بيئة تعليمية متخصصة، ويولي المنهج أهمية كبيرة لتنمية شخصية الطفل بشكل متكامل في النواحي النفسية، والعقلية، والروحية، والجسدية؛ مع التركيز على تعزيز مهاراته الإبداعية، والتفكير النقدي، وحل المشكلات، وإدارة الوقت (متولي، 2020)، وفي ذات السياق أوضحت نتائج الدراسة التي أجراها راندولف وآخرون (Randolph et al., 2023) أن التعليم وفقاً لمنهج منتسوري يعتبر أكثر فاعلية من التعليم بالمناهج التقليدية؛ حيث يؤثر منهج منتسوري إيجابياً على النتائج الأكاديمية، وغير الأكاديمية للأطفال؛ إذ يلاحظ تفوق طلاب منتسوري على أقرانهم في المناهج التقليدية وفقاً للأداء العام، ومهارات اللغة، والرياضيات، كما أظهرت الدراسة تأثيرات إيجابية على المهارات غير الأكاديمية؛ مثل: المهارات الاجتماعية، والوظائف التنفيذية، والمهارات الإبداعية. من جانب آخر؛ تناولت دراسة أجراها ليلارد (Lillard, 2021) العلاقة بين التعليم وفقاً لمنهج منتسوري في الطفولة، ومستوى

الرفاهية النفسية في مرحلة البلوغ؛ تبين أن التعليم في بيئة منتسوري يعزّز الرفاهية النفسية، بما في ذلك زيادة الثقة بالنفس، والقدرة على إدارة التوتر. كما أظهرت النتائج تحسناً في الاستقلالية، والإبداع، والعلاقات الاجتماعية، إضافةً إلى تحقيق شخصي ونجاح مهني أعلى لدى الأفراد الذين تلقوا هذا التعليم؛ مما يبرز تأثيره الإيجابي طويل الأمد على المهارات الحياتية.

وفي ضوء ذلك يُعرّف السالم (2020) منهج منتسوري بأنه منهج تربوي يركز على أهمية تمكين الطفل من ممارسة أنماط التعلم التي تتوافق مع قدراته الذاتية، واستعداداته الفردية؛ مع مراعاة صوته، واحتياجاته في العملية التعليمية. ويعتمد المنهج على إتاحة الفرصة للطفل لتحمل مسؤولية تعلمه الخاص بدعم وتوجيه من المعلمة التي توفر بيئة تعليمية مهيأة تضم مناطق تعليمية متنوعة؛ مثل: الحياة العملية، الحسية، اللغة، الرياضيات، العلوم. ويستند المنهج إلى مبادئ أساسية تشمل الحرية، النظام، الطبيعة، الجمال، الجو العام، والمجتمع.

ب-المبادئ التي يستند عليها منهج منتسوري:

صممت منتسوري منهجها بناءً على مبادئ تهدف إلى تعزيز النمو الوجداني للطفل، وتوفير خبرات عملية غنية، ويركز المنهج على تنمية المهارات الاجتماعية، وتشجيع الطفل على تحمل المسؤولية من خلال العناية بالذات، والبيئة المحيطة، كما يدمج الأطفال في أنشطة بدنية تساهم في تطويرهم الشامل؛ مع تمكينهم من تقدير الاستقلالية، والاعتماد على الذات (متولي، ٢٠١٥). ويشير كل من العبوش (2016)، وعبدالعزیز (2016)، ومتولي (2015)، وأبو سعدة (2018) إلى مجموعة من المبادئ التي يعتمد عليها منهج منتسوري في تطوير نمو الأطفال:

- 1-مبدأ تربية الحواس: يركز على تنمية حواس الطفل باستخدام أدوات تعليمية تهدف إلى تعزيز حواس اللمس، والبصر؛ من خلال اللعب، والتفاعل مع الأنشطة التعليمية.
- 2-مبدأ الحرية: يعزّز من حرية الحركة، والعمل للطفل؛ مع التأكيد على ضرورة أن تكون هذه الحرية ضمن إطار من الانضباط الذاتي لصالح المجموعة.
- 3-مبدأ الاستقلالية: يهدف إلى تمكين الطفل من الاعتماد على نفسه؛ من خلال أنشطة تعلمه كيفية ترتيب الأدوات، والقيام بمهام يومية بمفرده.
- 4-مبدأ التربية الفردية: يعترف بالفروق الفردية بين الأطفال، ويشجع على احترام هذه الفروق من خلال ملاحظة احتياجاتهم، وسلوكياتهم.
- 5-مبدأ النشاط واللعب: يضع اللعب كوسيلة أساسية للتعلم؛ حيث يعزّز من قدرة الطفل على أداء المهام؛ من خلال اللعب الذي يجمع بين الواقع والعمل.

ت- دور المعلم في منهج منتسوري:

يتمثل دور المعلم في منهج منتسوري في كونه موجِّهاً ومراقباً لعملية تعلم الأطفال؛ حيث يقتصر تدخله على توفير الأدوات اللازمة، وتسجيل تقدم الأطفال فقط، ويقتصر تدخله الفعلي على الحالات التي يطلب فيها الأطفال المساعدة؛ إذ يختلف هذا الدور بشكل جوهري عن دور المعلم في الفصول الدراسية التقليدية؛ حيث يُعتبر المعلم في تلك الفصول القوة المركزية المسيطرة على عملية التعليم (روبرين وجونسون، 1987/ 2021). أما في منهج منتسوري؛ فيكون المعلم ملماً بجوانب نمو الأطفال، وخصائصهم الفردية، ويعمل على توفير بيئة تعليمية تحفز الأطفال على التفكير، والاستكشاف؛ مع شرح الأدوات التعليمية، وكيفية استخدامها. كما يسعى المعلم إلى خلق مواقف تربوية تشجع الأطفال على طرح الأسئلة، والتفكير النقدي حول مواقف جديدة، بالإضافة إلى تشجيعهم على التفاعل الاجتماعي؛ من خلال تهيئة بيئات تشجعهم على الانتقال من دائرة الذات إلى التفاعل مع المجتمع الأوسع (قرحوش ومحمد، 2020).

ث- البيئة التعليمية في منهج منتسوري:

تطلق منتسوري على البيئة التي يتعلم فيها الطفل مسمى بيت الأطفال، وهو عبارة عن حجرة عمل مهيأة وفقاً لاحتياجات الأطفال في مراحلهم العمرية المختلفة، وما يميز فصول منتسوري هو اعتمادها على إستراتيجيات تعليمية ملائمة للمرحلة العمرية؛ مع التركيز على الشراكة بين البيئة التعليمية والأسرة. كما تتميز الفصول بوجود أطفال ذوي قدرات وأعمار متفاوتة؛ مما يعزّز التفاعل الاجتماعي، والتعلم التعاوني بين الأطفال (L. Gutek & A. Gutek, 2016)، ويتم تقسيم الفصول إلى مناطق منظمة تدعم حل المشكلات، وتوفر فرص لتكوين معارف جديدة تتكون من أربعة مجالات رئيسية؛ تشمل الحياة العملية؛ حيث يتعلم الأطفال مهارات يومية؛ مثل: العناية الذاتية، والزراعة، والأنشطة الحسية؛ التي تطور الحواس الخمس، وتؤسس للمهارات اللغوية، والعديد. كما يتضمن المجالان الآخران القراءة، والكتابة، وهما يُحضّران الأطفال للكتابة عبر تطوير الحواس، والحركات الدقيقة، والرياضيات؛ حيث يتعرف الأطفال على الأرقام، والرموز تدريجياً منذ سن الثالثة (Lestari, 2020)، وتتميز البيئة التعليمية في منهج منتسوري بتقسيم الأطفال إلى مجموعات عائلية عمودية تمتد لثلاث سنوات؛ مما يعزّز التفاعل بين مختلف الأعمار، وتقوم البيئة على مبدأ التعلم الحر؛ من خلال توفير فصول دراسية مفتوحة في الهواء الطلق، ومساحات مرنة لتسهيل التعلم، ويركز النظام على اختيار الأنشطة بحرية؛ مع تنظيمها حسب مستوى التحدي؛ مع توفير مواد طبيعية وجميلة تثير اهتمام الأطفال، كما تتميز البيئة بالهدوء، والانسجام؛ مع وجود مناطق للتأمل الهادئ تشجع على التفكير، والاحترام المتبادل بين الأطفال (Isaacs, 2018)، وفي هذا السياق تؤكد منتسوري على أهمية البيئة التعليمية في تعزيز تعلم الأطفال، وإقبالهم عليه؛ حيث تشير دراسة

(مصطفى والهاشمي، 2017) إلى أن توفير بيئة تعليمية قائمة على أنشطة منتسوري وأدواتها يزيد من دافعية الأطفال للتعلم.

ثانياً: إستراتيجيات تعليم وتعلم القراءة والكتابة المطبقة في منهج منتسوري:

يرتكز اكتساب اللغة في منهج منتسوري على فهم الطفل للغة الشفوية أولاً، ثم اكتساب المهارات التي تساعده على إتقان اللغة المكتوبة، وفي هذه المرحلة لا بد أن يدرك الطفل أن القراءة والكتابة شكل من أشكال الاتصال (Bates et al., 2022). ويقوم منهج منتسوري على تعليم الأطفال الكتابة أولاً، ثم القراءة؛ حيث ترى منتسوري أن هذه الطريقة تعزز استعداد الطفل للقراءة بشكل أفضل؛ وهذا ما تؤكدته دراسة رايان (Rayan, 2015) التي هدفت إلى التعرف على فوائد الكتابة قبل القراءة، وأثر ذلك على الطفل في منهج منتسوري. ويتمشى منهج منتسوري مع نظريات علم القراءة من حيث إن كليهما يتضمن التركيز على أصول التدريس الحسي، والسقالات المنهجية للمفاهيم، والتعليم الصريح، والتغذية الراجعة المستمرة، وإتاحة الوقت للمتعلمين لتحقيق "الأتمتة" في فهمهم المفاهيمي، وإظهار مهارات محددة. يدعم هذا النهج تطوير مهارات القراءة والكتابة؛ من خلال تقديم المفاهيم بشكل تدريجي باستخدام مواد ملموسة؛ مثل: أحرف ورق الصنفرة، وأجراس الصوت؛ لتعزيز الوعي الصوتي، وفك التشفير. كما يشجع على تنمية الفهم اللغوي عبر التركيز على المفردات، والطلاقة، وبنية اللغة؛ باستخدام الجداول الزمنية، والرسوم البيانية، ودراسة القواعد (Zoll et al., 2023) ويرتكز منهج منتسوري على أدوات مبتكرة لإكساب الطفل مهارات محددة، وتتشابه إستراتيجيات تعليم القراءة والكتابة مع تعليم الأشكال الهندسية؛ حيث يبدأ الأطفال بالتمييز عن طريق لمس استخدام حروف مصنوعة من الخشب، أو الورق المقوى، ثم ينتقلون إلى التعرف عليها بصرياً. كما يتم تدريبهم على مخارج الأصوات، وتحليل الكلمات المنطوقة إلى أصواتها؛ مما يهيئهم للانتقال إلى تعلم القراءة (المخزنجي، 2020). وقد وضعت منتسوري برامج موجّهة لأطفال ما قبل المدرسة؛ منها برنامج للأطفال الذين يبلغون من العمر خمس سنوات؛ يهدف هذا البرنامج إلى تدريب الأطفال على اكتساب مهارات التمييز البصري، والسمعي، والذي يساعدهم في تأهيلهم لعملية القراءة؛ حيث يستطيع الطفل من خلاله إدراك العلاقات؛ مثل: القريب والبعيد، المألوف والمختلف، وغيرها. أيضاً يُدرب البرنامج الطفل على عمليات الكتابة عن طريق عدة أنشطة؛ كأنشطة الكتابة على الرمل، وأنشطة تشكيل الأحرف والكلمات باستخدام الصلصال؛ لمساعدة الطفل على إمساك القلم بالطريقة الصحيحة، ورسم الحروف، ثم التمكن من إتقان مهارة الكتابة (أبو صالح، 2017).

وأشار القناوي وآخرون (2017) إلى أن تدريب الأطفال على مهارات القراءة والكتابة في منهج منتسوري يتضمن استخدام الأوراق، والأقلام؛ لتدريب الأطفال على إمساك القلم بشكل صحيح، وتشكيل خطوط حرة، إضافة إلى كتابة الحروف على ورق الصنفرة، ولمسها بالأصابع؛

لتعزيز مهارات الكتابة. كما يتم توفير سبورات للأطفال لكتابة الحروف والكلمات التي يتعلمونها؛ مع التأكيد على نطق الحروف والكلمات بمساعدة المعلمة. تبدأ المعلمة بتعليم الحروف، ثم الكلمات، وأخيرًا الجمل باستخدام ورق الصنفرة، والوسائل نفسها. وفي سياق فاعلية منهج منتسوري في تعليم الأطفال مهارات القراءة والكتابة؛ أشارت نتائج دراسة علي وآخرين (٢٠٢٤) إلى فاعلية استخدام أنشطة منتسوري في تنمية مهارات ما قبل القراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وكذلك دراسة الزاوي وقطب (٢٠٢٤) التي أظهرت فاعلية أنشطة منتسوري في تنمية المهارات اللغوية، والمعرفية، والإدراك الحسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وفي ذات السياق أظهرت نتائج دراسة ثامبسون (Thompson, 2024)، ودراسة بولدور وجوكس (Buldur & Gokkus, 2021) أن تطبيق منهج منتسوري يعزز بشكل إيجابي تطوير مهارات ما قبل القراءة والكتابة كمهارات الوعي الصوتي؛ مثل: مطابقة الكلمات التي تبدأ بنفس الصوت الأولي، ومطابقة الكلمات المتناغمة، وملاحظة الأصوات الأولية، كما تعزز مهارات الوعي بالطباعة، والوعي الهجائي بشكل عام.

بناءً على ما تم عرضه؛ يظهر أن منهج منتسوري يعتمد على إستراتيجيات متكاملة لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال؛ بدءًا من إكسابهم الوعي الحسي، والتمييز بين الأصوات، والأشكال، ويتم تعزيز هذه المهارات من خلال الأنشطة العملية التي تدمج بين التفاعل الحركي والذهني؛ مما يساهم في تسهيل انتقال الطفل من الكتابة إلى القراءة بشكل طبيعي. كما تتيح هذه الإستراتيجية للأطفال تجربة تعلم حروف اللغة بطريقة ملموسة؛ مما يعزز استيعابهم لها بشكل أكبر. وبتطبيق هذه المراحل؛ يكتسب الأطفال ليس فقط القدرة على القراءة والكتابة؛ بل يفهمون أيضًا اللغة كوسيلة تواصل حيوية، وبناءً على ذلك يعدُّ منهج منتسوري من الأساليب التعليمية الفعّالة التي تدعم تطور الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بشكل متكامل، وسوف تسعى الدراسة الحالية إلى استكشاف مدى توافق هذا المنهج مع المعايير النمائية للتعلم المبكر في المملكة العربية السعودية؛ وذلك بهدف تعزيز إستراتيجيات تعليم القراءة والكتابة في السياق المحلي.

أداة الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ تم تصميم بطاقة تحليل محتوى من قبل الباحثات؛ وذلك وفقًا للمعايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية، واختيار معيار التطور اللغوي، والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة (مسار القراءة والكتابة)، ووضع المعايير الفرعية، والمؤشرات الدالة على ذلك.

مراحل تحليل المحتوى:

1. **تحديد الهدف من التحليل:** التعرف على مستوى توافق إستراتيجيات تعليم وتعلم القراءة والكتابة بمنهج منتسوري مع معايير التعلم المبكر النمائية بالمملكة العربية السعودية.

2. **تحديد وحدة التحليل:** تم الاعتماد على مشاهد الفيديو من منهج منتسوري، والبالغ عددها (٥) مشاهد.

3. **تحديد فئات التحليل:** تم تحديد فئات التحليل كالآتي:

– **فئة تحليل رئيسية:** تتمثل في أحد معايير التعلم المبكر النمائية المملكة العربية السعودية؛ وهو معيار التطور اللغوي، والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة، (مسار القراءة والكتابة) لأطفال الفئة العمرية ٥ سنوات.

– **فئة تحليل فرعية:** تتمثل في مسار القراءة في المعيارين الفرعيين الآتين: (مفاهيم المواد المطبوعة، الوعي الهجائي)، أما مسار الكتابة فيتمثل في المعيارين الفرعيين الآتين: (مهارات ما قبل الكتابة، الغرض من الكتابة). يندرج تحت كل معيار مجموعة من المؤشرات الدالة عليه.

4. **تصميم بطاقة تحليل المحتوى:** تم تصميم بطاقة تحليل محتوى لمنهج منتسوري في ضوء معايير التعلم المبكر النمائية بالمملكة العربية السعودية في مجال التطور اللغوي، والمعرفة المبكرة بالقراءة والكتابة (مسار القراءة والكتابة) لأطفال الفئة العمرية ٥ سنوات.

صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):

للتعرف على مدى الصدق الظاهري لبطاقة تحليل المحتوى؛ تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الطفولة المبكرة؛ وذلك لتحديد مدى مناسبة المؤشرات للمعايير، ومدى وضوحها، ومدى قدرتها على قياس ما وُضعت لأجله، بالإضافة إلى بعض الملاحظات حول إضافة أو حذف ما يرون من المؤشرات، وعلى ضوء توجيهاتهم ومقترحاتهم؛ تم إجراء التعديلات ليصبح مجموع عدد المؤشرات (14) مؤشرًا؛ حتى ظهرت بطاقة تحليل المحتوى بصورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة بطاقة تحليل المحتوى؛ تم إجراء عامل الاتفاق هولستي بين المحللين = $2 \text{ ت} / (2 \text{ ن} + 1 \text{ ن})$ ؛ حيث ت = تدل على عدد الحالات التي اتفق عليها المحللان،

ن¹= عدد الحالات التي حللها المحلل الأول، ن²= عدد الحالات التي حللها المحلل الثاني، وسيتم توضيح ذلك في الجدول رقم (1) الآتي:

جدول (1): نسب اتفاق المحللين على مستوى توافق إستراتيجيات تعليم وتعلم مسار القراءة بمنهج منتسوري مع معايير التعلم المبكر النمائية بالمملكة العربية السعودية في مجال التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة (مسار القراءة) لأطفال الفئة العمرية ٥ سنوات

المسار	المعيار	المؤشر	تكرارات الملاحظ (1)	تكرارات الملاحظ (2)	نسبة الاتفاق
القراءة	مفاهيم المواد المطبوعة	إدراك أن المادة المطبوعة هي شيء يمكن أن يُقرأ، ويحمل معنى محدداً.	13	11	92%
		إظهار فهمهم أن النصوص المطبوعة يمكن تتبعها من اليمين إلى اليسار.	8	9	94%
		إدراك أن الكلمات المنطوقة يمكن أن تُطبع، وأن الكلمات المطبوعة يمكن أن تُنطق.	10	11	95%
	الوعي الهجائي	التعرف على كثير من الحروف، وبعض المفردات المطبوعة المألوفة، وخاصة أسماءهم.	12	13	96%
		ربط أغلب أسماء الحروف بأشكالها الثلاثة المطبوعة: في أول الكلمة، ووسطها، وآخرها.	4	4	100%
		ربط بعضاً من أصوات الحروف بشكلها المطبوع.	7	7	92%
الكتابة	مهارات ما قبل الكتابة	تعديل وضع أجسامهم، وطريقة إمساكهم بأدوات الكتابة، والرسم؛ ليتدربوا على التحكم المطلوب (أو الدقيق بها).	12	10	91%
		كتابة حروف أو أشكال تشبه الحروف.	5	5	100%
		تقليد وتجربة قواعد الكتابة التي يلاحظونها في المواد المطبوعة المتوفرة في البيئة المحيطة بهم، أو في كتابات الكبار.	4	4	100%
		كتابة أسمائهم الأولى بطريقة صحيحة -أو شبه صحيحة- باستمرار.	3	3	100%
	الغرض من الكتابة	يعبرون عن أفكارهم عن طريق الرسم والكتابة.	5	5	100%
		يعبرون عن مشاعرهم عن طريق الكتابة.	4	4	100%
		بناء نصوص تحتوي على معلومات أثناء اللعب.	3	3	100%
		التمييز بين النشيد والقصة.	-	-	-
	نسبة الاتفاق الإجمالية				97%

ومما سبق يتضح ارتفاع نسب الاتفاق على مستوى المؤشرات الدالة على إستراتيجيات تعليم وتعلم القراءة والكتابة بمنهج منتسوري مع معايير التعلم المبكر النمائية بالمملكة العربية السعودية في مجال التطور اللغوي، والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة (مسار القراءة والكتابة)؛ حيث انحصرت بين (91%-100%)، كما بلغت نسبة الاتفاق الإجمالية باستخدام معادلة هولستي (97%)؛ مما يدل على ارتفاع ثبات التحليل عبر المحللين حول توافق إستراتيجيات تعليم وتعلم مسار القراءة بمنهج منتسوري مع معايير التعلم المبكر النمائية بالمملكة العربية السعودية في مجال التطور اللغوي، والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة، علماً بأن مؤشر (التمييز بين النشيد والقصة) لم تكن له أي شواهد؛ ولذلك تم استبعاده من حساب المعادلة.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

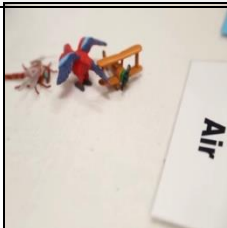
1. حساب معامل الاتفاق لثبات تحليل المحتوى باستخدام معادلة هولستي.
2. حساب التكرارات، والنسب المئوية للإجابة عن السؤالين: الأول، والثاني.

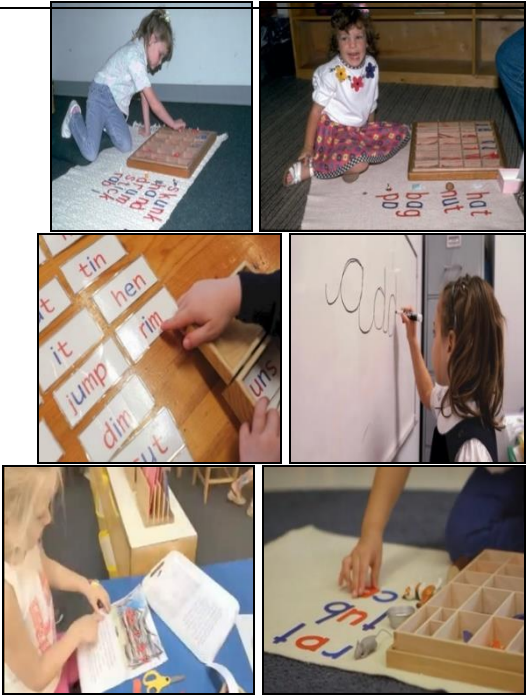
نتائج الدراسة ومناقشتها:

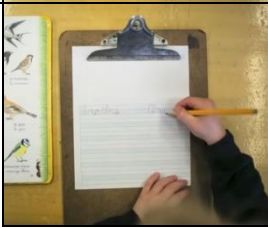
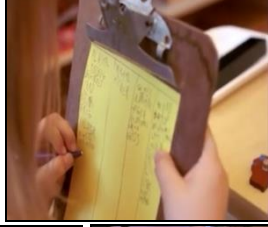
تستعرض الدراسة نتائج تطبيق بطاقة تحليل المحتوى على مشاهد فيديو من منهج منتسوري، كما تناقش الدراسة نتائج التحليل تبعاً لأسئلة الدراسة السابق ذكرها. للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ قامت الباحثات بتحليل المحتوى؛ من خلال حساب التكرارات، والنسب المئوية، وسيتم توضيحها في الجداول التالية:

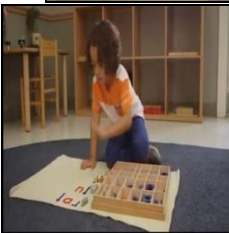
مناقشة وتحليل نتائج السؤال الأول: "ما مستوى توافق إستراتيجيات تعليم وتعلم مسار القراءة بمنهج منتسوري مع معايير التعلم المبكر النمائية بالمملكة العربية السعودية في مجال التطور اللغوي، والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة (مسار القراءة) لأطفال الفئة العمرية ٥ سنوات؟".

جدول (2): مستوى توافق إستراتيجيات تعليم وتعلم مسار القراءة بمنهج منتسوري مع معايير التعلم المبكر النمائية بالمملكة العربية السعودية في مجال التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة (مسار القراءة) لأطفال الفئة العمرية ٥ سنوات

المؤشر	متحقق	غير متحقق	التكرار	النسبة المئوية	الشاهد
المعيار	مفاهيم المواد المطبوعة				
إدراك أن المادة المطبوعة هي شيء يمكن أن يُقرأ، ويحمل معنى محدداً.	✓		١٣	٣٩.٤%	        

					
	٢٧.٣٪	٩		✓	إظهار فهمهم أن النصوص المطبوعة يمكن تتبعها من اليمين إلى اليسار.

						
			٣٣.٣٪	١١	✓	إدراك أن الكلمات المنطوقة يمكن أن تُطبع، وأن الكلمات المطبوعة يمكن أن تُنطق.
						
						
						

						
الوعي الهجائي.						المعيار
   	   	٥٤.٢%	١٣		✓	التعرف على كثير من الحروف، وبعض المفردات المطبوعة المألوفة، وخاصة أسماء هم.

    					
   	١٦.٧٪	٤		✓	ربط أغلب أسماء الحروف بأشكالها الثلاثة المطبوعة: في أول الكلمة، ووسطها، وأخرها.
 	٢٩.٢٪	٧		✓	ربط بعضاً من أصوات الحروف بشكلها المطبوع.



1. مفاهيم المواد المطبوعة:

جدول (3): التكرار والنسبة المئوية لمؤشرات معيار مفاهيم المواد المطبوعة

النسبة المئوية	التكرار	غير متحقق	متحقق	المؤشر
39.4%	١٣		✓	1- إدراك أن المادة المطبوعة هي شيء يمكن أن يُقرأ، ويحمل معنى محدداً.
27.3%	9		✓	2- إظهار فهمهم أن النصوص المطبوعة يمكن تتبعها من اليمين إلى اليسار.
33.3%	11		✓	3- إدراك أن الكلمات المنطوقة يمكن أن تُطبع، وأن الكلمات المطبوعة يمكن أن تُنطق.

يوضح جدول (2) التكرار، والنسبة المئوية لكل مؤشر من مؤشرات معيار مفاهيم المواد المطبوعة لمسار القراءة بمنهج منتسوري. وقد أشارت النتائج إلى تحقق جميع مؤشرات معيار مفاهيم المواد المطبوعة؛ حيث جاء مؤشر: "إدراك أن المادة المطبوعة هي شيء يمكن أن يُقرأ، ويحمل معنى محدداً" في المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت 39.4%، وجاء مؤشر: "إدراك أن الكلمات المنطوقة يمكن أن تُطبع، وأن الكلمات المطبوعة يمكن أن تُنطق" في المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت 33.3%، وأخيراً جاء مؤشر: "إظهار فهمهم أن النصوص المطبوعة يمكن تتبعها من اليمين إلى اليسار" في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت 27.3%. يتضح من خلال ذلك توافق منهج منتسوري مع معيار مفاهيم المواد المطبوعة لمسار القراءة وفقاً لمعايير التعلم

المبكر النمائية؛ حيث يُعزى هذا التحقق من وجهة نظر الباحثات إلى اعتماد المنهج على أسلوب التعلم الحسي، والتكرار الموجّه؛ مما يتيح للأطفال فرصة استيعاب العلاقة بين المادة المطبوعة والمعنى بشكل فعّال. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بولدور وجوكس (Buldur & Gokkus, 2021)، ودراسة ثامبسون (Thompson, 2024)؛ إذ أظهرت الدراستان أن التعليم وفقاً لمنهج منتسوري يؤثر إيجابياً على تطوير مهارة الوعي بالمطبوعات لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. وكذلك دراسة مصطفى والهاشمي (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن البيئة التعليمية في منهج منتسوري تم تجهيزها بطريقة جيدة ساعدت على تزويد الأطفال بالخبرات اللغوية الحسية لتحاكي حواسهم؛ مما ساعد على إيجاد بيئة تعلم محفزة، وداعمة لتعلمهم الذاتي. وأشارت نتائج دراسة سويلم (٢٠١٨) إلى أبرز الخطوات التي تساعد الأطفال على القراءة والكتابة بنجاح؛ منها أن يُوضح للأطفال أن القراءة والكتابة تتم من اليمين إلى اليسار.

2. الوعي الهجائي

جدول (4): التكرار والنسبة المئوية لمؤشرات معيار الوعي الهجائي

النسبة المئوية	التكرار	غير متحقق	متحقق	المؤشر
54.2%	13		✓	1- التعرف على كثير من الحروف، وبعض المفردات المطبوعة المألوفة، وخاصة أسماءهم.
16.7%	4		✓	2- ربط أغلب أسماء الحروف بأشكالها الثلاثة المطبوعة: في أول الكلمة، ووسطها، وآخرها.
29.2%	7		✓	3- ربط بعضاً من أصوات الحروف بشكلها المطبوع.

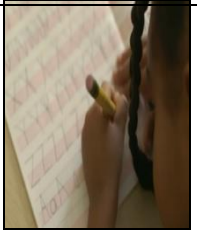
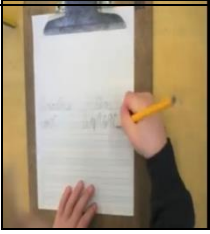
يوضح جدول (2) التكرار، والنسبة المئوية لكل مؤشر من مؤشرات معيار الوعي الهجائي لمسار القراءة بمنهج منتسوري. وقد أشارت النتائج إلى تحقق جميع مؤشرات معيار الوعي الهجائي؛ حيث جاء مؤشر: "التعرف على كثير من الحروف، وبعض المفردات المطبوعة المألوفة، وخاصة أسماءهم" في المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت 54.2%، وجاء مؤشر: "ربط بعضاً من أصوات الحروف بشكلها المطبوع" في المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت 29.2%، وأخيراً جاء مؤشر: "ربط أغلب أسماء الحروف بأشكالها الثلاثة المطبوعة: في أول الكلمة، ووسطها، وآخرها" في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت 16.7%. ويتضح من خلال ذلك توافق منهج منتسوري مع معيار الوعي الهجائي لمسار القراءة وفقاً لمعايير التعلم المبكر النمائية، ومن الممكن أن يُعزى هذا التحقق من وجهة نظر الباحثات إلى تركيز منهج منتسوري على الأنشطة التفاعلية التي تجمع بين الحواس المختلفة في تعلم الحروف وأصواتها، كما يعتمد المنهج على التدرج في تقديم المهارات الهجائية؛ مما يُمكن الأطفال من التعرف على الحروف والمفردات

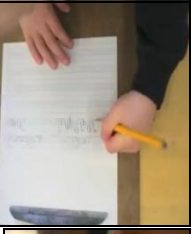
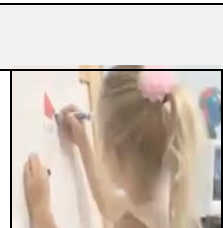
المطبوعة، وربطها بأصواتها وأشكالها بطريقة متكاملة، ومنسجمة مع المعايير النمائية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة علي وآخرين (٢٠٢٤) التي أشارت إلى فاعلية استخدام أنشطة منتسوري في تنمية مهارات ما قبل القراءة المرتبطة بالتمييز، والتذكر السمعي، والبصري لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وكذلك دراسة الزاوي وقطب (٢٠٢٤)، ودراسة سلطاني (2021) التي أظهرت فاعلية أنشطة منتسوري في تنمية المهارات اللغوية، والمعرفية، والإدراك للمحسوسات لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

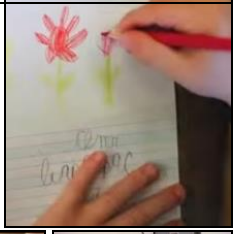
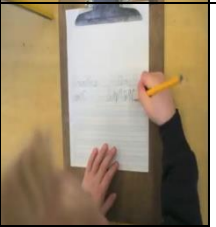
مناقشة وتحليل نتائج السؤال الثاني: "ما مستوى توافق إستراتيجيات تعليم وتعلم مسار الكتابة بمنهج منتسوري مع معايير التعلم المبكر النمائية بالمملكة العربية السعودية في مجال التطور اللغوي، والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة (مسار الكتابة) لأطفال الفئة العمرية ٥ سنوات؟".

جدول (5) مستوى توافق إستراتيجيات تعليم وتعلم مسار الكتابة بمنهج منتسوري مع معايير التعلم المبكر النمائية بالمملكة العربية السعودية في مجال التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة (مسار الكتابة) لأطفال الفئة العمرية ٥ سنوات.

المؤشر	متحقق	غير متحقق	التكرار	النسبة المئوية	الشاهد
المعيار	مهارات ما قبل الكتابة.				
تعديل وضع أجسامهم، وطريقة إمساكهم بأدوات الكتابة، والرسم؛ ليتدربوا على التحكم المطلوب (أو الدقيق بها).	✓		١٢	٥٠%	

 	 						
 	 		٢٠٠٨٪	٥		✓	كتابة حروف أو أشكال تشبه الحروف.

			١٦.٧٪	٤		✓	تقليد وتجربة قواعد الكتابة التي يلاحظونها في المواد المطبوعة المتوفرة في البيئة المحيطة بهم، أو في كتابات الكبار.
			١٢.٥٪	٣		✓	كتابة أسمائهم الأولى بطريقة صحيحة، -أو شبه صحيحة- باستمرار.
			٤١.٧٪	٥		✓	التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم عن طريق الرسم والكتابة.
							
المعيار الغرض من الكتابة.							

						
			٣٣.٣٪	٤	✓	التعبير عن مشاعرهم عن طريق الكتابة.
			٢٥٪	٣	✓	بناء نصوص تحتوي على معلومات أثناء اللعب.
					✓	التمييز بين النشيد والقصة.

1. مهارات ما قبل الكتابة:

جدول (6): التكرار والنسبة المئوية لمؤشرات معيار مهارات ما قبل الكتابة

النسبة المئوية	التكرار	غير متحقق	متحقق	المؤشر
50.0%	12		✓	1-تعديل وضع أجسامهم، وطريقة إمساكهم بأدوات الكتابة، والرسم؛ ليتدربوا على التحكم المطلوب (أو الدقيق بها).
20.8%	5		✓	2-كتابة حروف أو أشكال تشبه الحروف.
16.7%	4		✓	3-قليد وتجربة قواعد الكتابة التي يلاحظونها في المواد المطبوعة المتوفرة في البيئة المحيطة بهم، أو في كتابات الكبار.
12.5%	3		✓	4-كتابة أسمائهم الأولى بطريقة صحيحة، -أو شبه صحيحة- باستمرار.

يوضح جدول (5) التكرار، والنسبة المئوية لكل مؤشر من مؤشرات معيار مهارات ما قبل الكتابة لمسار الكتابة بمنهج منتسوري. وقد أشارت النتائج إلى تحقق جميع مؤشرات معيار مهارات ما قبل الكتابة؛ حيث جاء مؤشر: "تعديل وضع أجسامهم، وطريقة إمساكهم بأدوات الكتابة، والرسم؛ ليتدربوا على التحكم المطلوب (أو الدقيق بها)" في المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت 50%، وجاء مؤشر: "كتابة حروف أو أشكال تشبه الحروف" في المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت 20.8%، وتلا ذلك مؤشر: "تقليد وتجربة قواعد الكتابة التي يلاحظونها في المواد المطبوعة المتوفرة في البيئة المحيطة بهم، أو في كتابات الكبار" في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت 16.7%، وأخيراً جاء مؤشر: "كتابة أسمائهم الأولى بطريقة صحيحة، -أو شبه صحيحة- باستمرار" في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية بلغت 12.5%. ويتضح من خلال ذلك توافق منهج منتسوري مع معيار: "مهارات ما قبل الكتابة" لمسار الكتابة وفقاً لمعايير التعلم المبكر النمائية، ويمكن تفسير ذلك باعتماد المنهج على أنشطة عملية، وموجهة تدعم تنمية المهارات الحركية الدقيقة، والتحكم بأدوات الكتابة بشكل تدريجي، كما يركز المنهج على توفير بيئة غنية بالمواد المطبوعة؛ مما يساعد الأطفال على تقليد قواعد الكتابة، واكتساب مهاراتها بشكل طبيعي وتدرجي يتماشى مع استعداداتهم النمائية؛ وهذا ما أشارت إليه دراسة عامر (٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على مدى تأثير استخدام الطباعة بأسلوب القوالب، والاستئصال في إعداد ورفع كفاءة الطفل في مرحلة رياض الأطفال في القراءة والكتابة، وتوصلت نتائجها إلى أهمية استخدام مواد مساعدة -كالطباعة بواسطة القوالب- في تعليم الأطفال الكتابة؛ للارتقاء بالمستوى الأكاديمي لهم.

الغرض من الكتابة:

جدول (7): التكرار والنسبة المئوية لمؤشرات معيار الغرض من الكتابة

النسبة المئوية	التكرار	غير متحقق	متحقق	المؤشر
41.7%	5		✓	أ. يقوم الأطفال بالتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم عن طريق الرسم والكتابة.
33.3%	4		✓	أ. التعبير عن مشاعرهم عن طريق الكتابة.
25.0%	3		✓	أ. بناء نصوص تحتوي على معلومات أثناء اللعب.
0.0%	0	✓		أ. التمييز بين النشيد والقصة.

يوضح جدول (5) التكرار، والنسبة المئوية لكل مؤشر من مؤشرات معيار الغرض من الكتابة لمسار الكتابة بمنهج منتسوري. وقد أشارت النتائج إلى تحقق جميع مؤشرات معيار الغرض من الكتابة؛ فيما عدا معيار: "التمييز بين النشيد والقصة"، فلم يتحقق هذا المؤشر مع الإستراتيجيات التي ظهرت في مشاهد الفيديو، وجاء مؤشر: "يقوم الأطفال بالتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم عن طريق الرسم والكتابة" في المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت 41.7%، وجاء مؤشر: "التعبير عن مشاعرهم عن طريق الكتابة" في المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت 33.3%، وجاء مؤشر: "بناء نصوص تحتوي على معلومات أثناء اللعب" في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت 25%، وأخيراً جاء مؤشر: "التمييز بين النشيد والقصة" في المرتبة الأخيرة بنسبة 0%؛ مما يدل على كون هذا المؤشر غير متحقق. وتشير النتائج إلى توافق جزئي بين منهج منتسوري ومعيار: "الغرض من الكتابة" لمسار الكتابة وفقاً لمعايير التعلم المبكر النمائية؛ فقد أظهرت النتائج تحقق معظم المؤشرات؛ حيث جاءت قدرة الأطفال على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم عن طريق الرسم والكتابة في المرتبة الأولى؛ مما يعكس نجاح المنهج في توفير بيئة تدعم التعبير الإبداعي من خلال أنشطة الكتابة، والرسم. كما أظهر المنهج فاعلية في تعزيز التعبير عن المشاعر باستخدام الكتابة، وبناء النصوص البسيطة أثناء اللعب؛ وهو ما يتسق مع مبادئ التعلم بالممارسة في منتسوري. ومع ذلك؛ لم يتحقق مؤشر: "التمييز بين النشيد والقصة"؛ مما قد يشير إلى عدم تضمين منهج منتسوري إستراتيجيات مباشرة، أو أنشطة محددة تعزز قدرة الأطفال على التمييز بين الأنواع النصية المختلفة ضمن الممارسات التعليمية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية؛ تقترح الباحثات بعض التوصيات التي قد تساعد في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء منهج منتسوري:

1. بناءً على ما توصلت له الدراسة من حصول مؤشر: "إظهار فهمهم أن النصوص المطبوعة يمكن تتبعها من اليمين إلى اليسار" على المرتبة الأخيرة بين مؤشرات معيار مفاهيم المواد المطبوعة؛ توصي الدراسة بتطوير بيانات تعليمية مستوحاة من منهج منتسوري تركز على المحفزات البصرية، والمطبوعة؛ لتعزيز فهم الأطفال آلية تتبع النصوص المطبوعة بشكل صحيح.
2. وفقاً لما كشفت عنه النتائج من أن مؤشر: "يربط أغلب أسماء الحروف بأشكالها الثلاثة المطبوعة: في أول الكلمة، ووسطها، وآخرها" حصل على المرتبة الأخيرة ضمن معيار الوعي الهجائي؛ توصي الدراسة بإعداد أنشطة تعليمية تُعزز فهم الأطفال أشكال الحروف الثلاثة؛ مع توظيف أساليب منتسوري التي تعتمد على التكرار، والممارسة الذاتية.
3. نتيجةً لحصول مؤشر: "كتابة أسمائهم الأولى بطريقة صحيحة، -أو شبه صحيحة- باستمرار" على المرتبة الأخيرة ضمن معيار مهارات ما قبل الكتابة؛ توصي الدراسة بتقديم تمارين عملية تركز على تحسين قدرة الأطفال على كتابة أسمائهم تدريجياً باستخدام أدوات منتسوري الداعمة للتنسيق الحركي الدقيق.
4. بناءً على عدم تحقق مؤشر: "التمييز بين النشيد والقصة" ضمن معيار الغرض من الكتابة؛ توصي الدراسة بمراجعة أنشطة منتسوري المتعلقة بتمييز النصوص وتطويرها لتركز على الفروق بشكل عملي؛ مع دمج أمثلة يومية؛ مثل: الاستماع إلى الأناشيد، وقص القصص، ومناقشتها بأسلوب تفاعلي.

المقترحات:

وفي ضوء نتائج الدراسة، وتوصياتها، تقترح الباحثات إجراء الدراسات الآتية:

1. التعرف على أثر إستراتيجيات منهج منتسوري في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال.
2. الكشف عن مدى فاعلية مبدأ التربية الحسية لمنتسوري في تنمية الفهم القرائي لدى الأطفال.
3. تصورات معلمات الطفولة المبكرة حول إستراتيجيات منهج منتسوري ودورها في تنمية مهارات الطفل اللغوية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- أبو سعدة، ميساء عبدالحليم أحمد، العسالي، علياء، وقطناني، ناجي. (2018). أثر استخدام طريقة منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في منهج الرياضيات لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في محافظة نابلس واتجاهاتهم نحو تعلم الرياضيات [رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية].
- أبو صالح، هدى عثمان. (٢٠١٧). أثر طريقة منتسوري في تحسين مهارات الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة. دار أمجد للنشر والتوزيع.
- بهجات، ريم محمد بهيج فريد. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام الإنفوجرافيك التعليمي في تنمية المهارات الإدراكية البصرية واللغوية لدى طفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، (١٢)، ٢٠٠-١٣٤.
- حوامدة، شريهان. (٢٠٢٢، نوفمبر ١٧). كيف تعزز طريقة منتسوري القراءة والكتابة. أي عربي. <https://e3arabi.com/educational-sciences/%D9%83%D9%8A%D9%81>
- الراشد، مضايي عبدالرحمن. (٢٠١٨). مدخل إلى رياض الأطفال. دار ألوان للطباعة والنشر والتوزيع.
- روبرين، جايبول، وجونسون، جيمس. (2021). نهج التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة (منيرة المنصور والجوهرة آل سعود، مترجمين). دار جامعة الملك سعود للنشر. (العمل الأصلي نشر في 1987).
- زواوي، ابتسام، وقطب، إيمان محمد مبروك. (2024). فاعلية أنشطة قائمة على نظرية المنتسوري في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية والإدراك الحسي لدى أطفال الرياض بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة المدينة للعلوم التربوية والنفسية، 15، 118-79.
- السالم، نورة بنت محمد بن عبدالله. (٢٠٢٠). أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة. مجلة التربية، ١٨٥ (٣)، ٨٤٢-٧٩١.
- سلطاني، هدى. (2021). فاعلية برنامج تعليمي قائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات التعليمية (القراءة الكتابة-المفاهيم الرياضية) لدى طفل الروضة دراسة شبه تجريبية على عينة من أطفال روضة "براعم الأمل التعليمية" بقمار. [رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي].
- سليمان، سيهام، وأورداش، حفيضة. (٢٠٢٠). دور الألعاب اللغوية في تنمية المهارات اللغوية والتحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية [رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري].
- سويلم، كريمة حلمي حسين. (٢٠١٨). مقترح إستراتيجية لتنمية الطفولة المبكرة. مركز البحوث والدراسات الإندونيسية، (١١)، ١٦٢-١٣٩.
- شركة تطوير للخدمات التعليمية، وزارة التعليم، الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار. (٢٠١٥). معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية أطفال عمر ٣-٦. <https://www.mta.sa/wp-content/uploads/2018/07>
- عامر، مها محمد. (٢٠١٥). الإعداد لتعلم القراءة والكتابة باستخدام الطباعة اليدوية. مجلة التصميم الدولية، ٥ (٤)، ١٤٧٧-١٤٨٧.

- عبدالباقي، سلوى، والأزهري منى أحمد، وراشد، علي محيي الدين، وزيدان، هناء عبدالوهاب، وعبدالقادر، رانيا مصطفى، وإبراهيم معتز أحمد، وإسماعيل، سحر فؤاد، ورياض، سارة عاصم، وفرج، أسماء فرغل سيد. (٢٠١٩). *التعليم في برامج الطفولة المبكرة في ضوء المنهج الملائم نمائياً*. مكتبة المتنبى.
- عبدالعزيز، سالي إبراهيم نبيل. (2016). برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية والمهارات الأساسية الحركية والقدرات الإدراكية لأطفال ما قبل المدرسة (3-4) سنوات باستخدام منهج منتسوري. *مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*، 43(3)، 543-581.
- العبوش، ديانا جمال. (2016). *فاعلية برنامج قائم على ألعاب منتسوري في تنمية المفاهيم الرياضية لدى أطفال الروضة*. [رسالة ماجستير، جامعة دمشق]. قاعدة معلومات الباحث العلمي.
- علي، رضا الحسيني، وسالم، هدى علي، وعوض، زينب أحمد محمد. (2024). أثر التدريب باستخدام أنشطة منتسوري في تنمية بعض مهارات ما قبل القراءة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم. *مجلة التربية الخاصة*، ١٤ (٤٨)، ٨٨-١٣٩.
- عياش، سامية مصطفى، وصالحه، سهيل حسين، ومعوذ، ليلي إبراهيم، وأحمد، شيماء أحمد. (٢٠٢٢). برنامج تربية علمية في ضوء مدخل منتسوري لإكساب المهارات العلمية والشخصية لطفل الروضة في فلسطين. *مجلة القراءة والمعرفة بكلية التربية، جامعة عين شمس*، ٢٤٦، ٢٧١-٢٢٠.
- قرحوش، أمنة صالح محمد، ومحمد، عبدالرحمن علي بديوي. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على طريقة منتسوري في تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الطفولة المبكرة. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، ١٠ (٢)، ٣٩٧-٤٣٩.
- قنديل محمد متولي، ومحمد، داليا عبدالواحد. (٢٠١٧). *تعليم وتعلم مهارات القراءة والكتابة لطفل الروضة*. دار المتنبى للنشر والتوزيع.
- متولي محمد خليفة إسماعيل. (2015). مدخل منتسوري وأثره في إكساب بعض مهارات الحياة العملية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الأمهات. *مجلة كلية التربية*، 31(3)، 362-396.
- متولي، نعمان عبدالسميع. (2020). *المنهج المدرسي معناه -إعداده وصياغته-تطويره*. دار الجديد للنشر.
- المحمودي محمد سرحان علي. (٢٠١٩). *مناهج البحث العلمي*. (ط٣). دار الكتب.
- المخزنجي محمد حسين. (٢٠٢٠). *طرق التربية الحديثة*. دار الكتب المصرية.
- مصطفى تغريد، والهاشمي، عبدالرحمن. (٢٠١٧). أثر إستراتيجية تعليمية قائمة على نظرية منتسوري في مستوى الوعي الصوتي لدى طلبة الصف الأول الأساسي في الأردن في ضوء المستوى التعليمي للألم. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، ٣١ (١٢)، ٢٣٠٢-٢٣٢٨.
- المطيري، جهان بنت غزاي ثامر، وباحاذق، رجاء بنت عمر. (2020). درجة توافر الكفاءات الأدائية اللازمة لممارسة معايير التعلم المبكر النمائية لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم التربوية*، 22، 277-368.
- المطيري، ولاء رجاء، والحميضي منى بنت عبدالله بن إبراهيم، والعتيبي، حصة بنت لفا بن محمد، والعنزي، نوف عراك، والدويش، أشواق علوش سعود. (٢٠٢٤). تحليل المحتوى ومعايير تحليل وتقويم المنهج:

نموذج تطبيقي للمقارنة المرجعية بين منصة مدرستي ومنصة كلاسيكا. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ٣٦، ٢٢١-٢٦٢.

منصف، فاطمة الزهراء. (٢٠٢١). تنمية اللغة عند الطفل خلال مرحلة التعليم ما قبل المدرسي عبر مهارتي القراءة والكتابة. المجلة الأردنية الدولية لأريام للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣، ٢٧٥-٢٨٢.

وزارة التعليم، وشركة تطوير للخدمات التعليمية بالتعاون مع الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (٢٠١٥) (NAEYC). معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية (أطفال عمر ٦-٣ سنوات).

المراجع العربية المترجمة:

- Abd al-Aziz, Sally Ibrahim Nabil. (2016). A Program for Developing Some Life Skills, Basic Motor Skills, and Cognitive Abilities of Preschool Children (3-4 Years) Using the Montessori Method. *Assiut Journal of Science and Arts of Physical Education*, 43(3), 543-581(in Arabic).
- Abu Sada, Maysaa Abd al-Halim Ahmad. (2018). *The Effect of Using the Montessori Method in Developing Creative Thinking Skills in the Mathematics Curriculum for Third Grade Students in Nablus Governorate and Their Attitudes Towards Learning Mathematics*. [Master's Thesis, An-Najah National University] (in Arabic).
- Abu Saleh, Huda Othman. (2017). *The Effect of the Montessori Method in Improving Listening and Speaking Skills of Kindergarten Children*. Dar Amjad Publishing and Distribution (in Arabic).
- Al-Abush, Diana Jamal. (2016). *The Effectiveness of a Program Based on Montessori Play in Developing Mathematical Concepts Among Kindergarten Children*. [Master's Thesis, University of Damascus]. Arab Researcher Database (in Arabic).
- Ali, Rida al-Husseini, Salem, Huda Ali, & Awad, Zeinab Ahmad Muhammad. (2024). The Effect of Training Using Montessori Activities in Developing Some Pre-Reading Skills in Children at Risk of Learning Difficulties. *Journal of Special Education*, 14(48), 88-139 (in Arabic).
- Al-Rashed, Mudhawi Abd al-Rahman. (2018). *Introduction to Early Childhood Education*. Dar Alwan Publishing and Distribution (in Arabic).
- Al-Salem, Noura bint Muhammad bin Abdullah. (2020). The Effect of Applying the Montessori Method in Developing Creative Thinking Skills Compared to the Developed Curriculum in Kindergarten Children. *Journal of Education*, 185(3), 791-842 (in Arabic).
- Al-Mahmoudi, Muhammad Sarhan Ali. (2019). *Scientific Research Methodology*. (3rd ed.). Dar al-Kutub (in Arabic).

- Al-Makhzangi, Muhammad Hussein. (2020). *Modern Educational Methods*. The Egyptian National Library (in Arabic).
- Al-Mutairi, Jihan bint Ghazai Thamer, & Bahadheq, Raja bint Omar. (2020). The Degree of Availability of Performance Competencies Required for Practicing Early Learning Development Standards Among Kindergarten Teachers in Riyadh City from Their Perspective. *Journal of Educational Sciences*, 22, 277-368 (in Arabic).
- Al-Mutairi, Walaa Rajaa, al-Humaidhi, Mona bint Abdullah bin Ibrahim, al-‘Utaybi, Hissah bint Lifa bin Muhammad, al-‘Anzi, Nouf ‘Iraq, & al-Duwish, Ashwaq ‘Alloush Saud. (2024). Content Analysis and Curriculum Evaluation Criteria: An Applied Model for Benchmark Comparison Between Madrast and Classera Platforms. *Arab Journal for Research in the Fields of Special Education*, 36, 221-262 (in Arabic).
- Amer, Maha Muhammad. (2015). Preparing for Learning Reading and Writing Using Handwriting Printing. *International Design Journal*, 5(4), 1477-1487 (in Arabic).
- Ayash, Samia Mustafa, Salha, Suhail Hussein, Ma‘wadh, Layla Ibrahim, & Ahmed, Shaimaa Ahmed. (2022). A Scientific Education Program Based on the Montessori Approach to Develop Scientific and Personal Skills in Kindergarten Children in Palestine. *Journal of Reading and Knowledge, Faculty of Education, Ain Shams University*, 246, 271-220 (in Arabic).
- Bahjat, Reem Muhammad Bahij Farid. (2020). The Effectiveness of Using Educational Infographics in Developing Visual and Linguistic Cognitive Skills in Kindergarten Children. *Studies in Childhood and Education Journal*, (12), 134-200 (in Arabic).
- Hawamdeh, Sherehan. (2022, November 17). *How the Montessori Method Enhances Reading and Writing*. E3arabi. <https://e3arabi.com/educational-sciences/%D9%83%D9%8A%D9%81-> (in Arabic).
- Mustafa, Taghreed, & al-Hashimi, Abd al-Rahman. (2017). The Effect of an Educational Strategy Based on the Montessori Theory on Phonological Awareness Among First Grade Students in Jordan considering Their Mother’s Educational Level. *An-Najah Research Journal*, 31(12), 2302-2328 (in Arabic).
- Mutawalli, Muhammad Khalifa Ismail. (2015). The Montessori Approach and Its Impact on Acquiring Some Practical Life Skills Among Kindergarten Children from Mothers’ Perspectives. *Faculty of Education Journal*, 31(3), 362-396 (in Arabic).

- Mutawalli, Nu'man Abd al-Sami. (2020). *The School Curriculum: Meaning, Preparation, Formulation, and Development*. Dar al-Jadeed Publishing House (in Arabic).
- Mounsef, Fatima al-Zahraa. (2021). Language Development in the Child During Preschool Education Through Reading and Writing Skills. *Jordanian International Journal Aryam for Humanities and Social Sciences*, 3, 275-282 (in Arabic).
- Qarhoush, Amina Saleh Muhammad, & Muhammad, Abd al-Rahman Ali Badiwi. (2020). The Effectiveness of a Training Program Based on the Montessori Method in Improving Reading Skills Among Early Childhood Students with Learning Difficulties. *Palestine University Journal for Research and Studies*, 10(2), 397-439 (in Arabic).
- Qandil, Muhammad Metwally, & Muhammad, Dalia Abd al-Wahid. (2017). *Teaching and Learning Reading and Writing Skills for Kindergarten Children*. Al-Mutanabbi Publishing House (in Arabic).
- Roberin, Jay Paul, & Johnson, James. (2021). *Learning Approaches in Early Childhood Education* (Munira al-Mansour & al-Jawhara Al Saud, Translators). King Saud University Press. (Original work published in 1987) (in Arabic).
- Sharikat Tatwir lil-Khidmat al-Talimiyya, Wizarat al-Talim, & al-Jamiyya al-Wataniyya li-Talim al-Atfal al-Sighar. (2015). *Early Learning Development Standards in the Kingdom of Saudi Arabia for Children Aged 3-6 Years*. <https://www.mta.sa/wp-content/uploads/2018/07> (in Arabic).
- Suleimani, Siham, & Ourdash, Hafida. (2020). *The Role of Language Games in Developing Linguistic Skills and Language Achievement Among Primary School Students*. [Master's Thesis, Mouloud Mammeri University] (in Arabic).
- Sweilem, Karima Helmy Hussein. (2018). A Proposed Strategy for Early Childhood Development. *Indonesian Center for Research and Studies*, (11), 139-162 (in Arabic).
- Sultani, Huda. (2021). *The Effectiveness of an Educational Program Based on the Montessori Method for Developing Educational Skills (Reading, Writing, and Mathematical Concepts) in Kindergarten Children: A Quasi-Experimental Study on a Sample of "Bara'im Al-Amal Educational" Kindergarten Children in Qamar*. [Master's Thesis, Martyr Hama Lakhdar University-El Oued] (in Arabic).

Wizarat al-Ta'lim, Sharikat Tatwir lil-Khidmat al-Ta'limiyya in Cooperation with the National Association for the Education of Young Children (NAEYC). (2015). *Early Learning Development Standards in the Kingdom of Saudi Arabia (Children Aged 3-6 Years)* (in Arabic).

Zawawi, Ibtisam, & Qutb, Eman Muhammad Mabrouk. (2024). The Effectiveness of Activities Based on the Montessori Theory in Developing Linguistic, Cognitive, and Sensory Perception Skills in Kindergarten Children in Saudi Arabia. *Al-Madinah University Journal for Educational and Psychological Sciences*, 15, 79-118 (in Arabic).

المراجع الأجنبية:

Buldur, A., & Gokkus, I. (2021). The Effect of Montessori Education on the Development of Phonological Awareness and Print Awareness. *Research in Pedagogy*, 11(1), 264-277.

Gutek, G.L., & Gutek, P.A. (2016). *Bringing Montessori to America*. University of Alabama.

Isaacs, B. (2018). *Understanding the Montessori approach: Early years education in practice*. Routledge.

Lestari, M. (2020, December). Montessori game tools for children literacy. In *1st International Conference on Early Childhood Care Education and Parenting (ICECCEP 2019)* (33-36). Atlantis Press.

Lillard, A. S., Meyer, M. J., Vasc, D., & Fukuda, E. (2021). An association between Montessori education in childhood and adult wellbeing. *Frontiers in psychology*, 12, 721943.

Randolph, J. J., Bryson, A., Menon, L., Henderson, D. K., & Manuel, A. K. (2023). Montessori education's impact on academic and non-academic outcomes: A systematic review. *Campbell Systematic Reviews*, 19(3), e1330.

Rayan, Tahzeem. (2015). *The importance of writing before reading; How Montessori materials and curriculum support this learning process* [Master's Paper, University of Wisconsin], Google Scholar.

Thompson, S. (2024). Reading development in Montessori Pre-K and kindergarten classroom. *Montessori Life*, 36(2), 44-51.

Zoll, S., Feinberg, N., & Saylor, L. (2023). *Powerful literacy in the Montessori classroom: Aligning reading research and practice*. Teachers College Press.